

(كتاب الحساب) كتاب يؤلفه الفاضل عوض أفندي خليل مؤسس وناظر مدرسة الاجتهاد الوطنية ببولاق وصاحب مجلة السمر الصغير المدرسية . وقد أصدر الجزء الاول منه وأودعه ماهو مقرر للتعليم فى السنة الاولى الابتدائية بحسب قانون التعليم فى المعارف (البروزرام) فنحنت التلامذة على الاستفادة منه

(المستظرفات) كتاب وضعه الاديب ابراهيم أفندي زيدان جمع فيه من كتب الأدب والتاريخ كثيراً من النوادير الأدبية والفكاهية والفرايمية وطبع فى مطبعة الهلال على نفقة مديرها الهمام ميري أفندي زيدان وتمن النسخة منه خمسة قروش ويطلب من مكتبة الهلال وهو مما يرغب فيه الناس فلا حاجة الى الترغيب فيه

(كتاب رسائل ارشاد الأفكار . الى طريق الأبرار) للشريف منصور أفندي رئيس جمعية التعاون الاسلامي . وقد كتب هذه الرسائل فى مسائل سئلتها فاجاب عنها بفهمه واجتهاده على طريقة المتصوفة وقد تصفحنا بعض صفحاتها فعلمنا منها اننا نخالقه فى بعض مسائلها ولا سعة معنا فى الوقت الآن لقراءتها وبيان مآرامها واما وما نراه منتقداً وربما يسمح لنا الوقت بذلك بعد

## بَابُ الْخَبَرِ الْإِسْلَامِيِّ

### ﴿ حرب فرنسا والسوسى ﴾

كتب بعض كبار التجار فى طرابلس الغرب الى صديق له فى بعض البلاد وكان سألته عن أخبار بلادهم ما نصه بحروفه :

«وردنا جواب من بومّة تاريخ ١٩ ماي افرنجي ووصل لطرفنا تاريخ ١٤ ربيع اول سنة ١٣٢٥ قال فيه بعد السلام : . وبعد أخي فقد تم البحث الذى وقع على كما اخبرتك فى شأن سيدي المهدي (يعني الشيخ السوسى) ولما ان كانت نيتي طبق الاحسان والصدق مع الله تعالى وخلقك سلمت والحمد لله على كل حال . والان انا سافرت الى فرانسه ثم ارجع الى قسطنطينه الجزائر ثم اسافر من هناك تانياً فالمطلوب

من فضلك الكريم ان تجعل لنا جوابا على كل مسألة داخل جوابنا هذا وتسال خايفة سيدي المهدي ولا تذكر لي الا الخبر الصحيح

اولا : ماهي الاخبار الواردة لكم من ناحية داركلم . و . البركو . وزاوية الشيخ سيدي المهدي بعد ما وقع من الحرب بين الفرنسيين وعرب أولاد سليمان والتوارق واستيلاء فرانسه على . بير هلالى .

ثانياً : هل يرضى الشيخ سيدي المهدي بالصلح مع دولة فرانسه بواسطتي فان كان يقبل وان كان عرضه المافية لصالح الجميع فخيرني بذلك فالكلم الدولة الفرنسية ويكون الخير ان شاء الله وان كان نيته الحرب مع فرانسه والجهاد سببني وانصحني وقل للخليفة يعرفك بالحقيقة ولا يستخوس مني أبداً . لا بد تعرفني بحقيقة الامر . وان وجب السفر الى طرابلس فعرفني أقدم الى طرفكم ؟

ثالثاً : ما بلغ اليكم من اخبار واداي ؟

رابعاً : ماهي أحوال اخوان طريقة سيدي المهدي مع دولة الأتراك هل ر اعتقاد الاخوان مثل الزمان الاول أم لا ؟

خامساً : من مات من الأعيان في المحاربة التي وقعت في بير هلالى ؟ علمي بذلك الشيخ سعد البراني والشيخ غيظ والشيخ شرف الدين وغيرهم اه

قال التاجر : « حاصه : وقعت محاربة كبيرة بين دولة فرانسه والشيخ سيدي المهدي وأكثتها دولة فرانسه وأن الجواب الوارد لنا هو من نفس مهندس طائفة فرانسه نحن نرسله الى جنجوب ونحكي لهم بالكيفية وهم يعرفون شغلهم بيتنا ينصر الاخوان على القوم الكافرين . وبر السوادين واقع فيه حرب واليوم صار لدولة فرانسه مع المهدي مثل ما صار للانكليز مع الترانسفال ندعو الله أن يهلك دولة فرانسه . وأرسلنا جواب الى رجب خوجه المذكور وعرفناه هذه المسئلة لآتمنا والسلام اه مکتوب التاجر

والقارئ لهذا المکتوب يظهر له انه كتب عن معرفة وانه صدق لاشبهه فيه ولكن فيه شيئاً من الإبهام . قال الذي أرسل صورته لنا : حينئذ لو علمنا من هو صاحب التحرير المرسل الى التاجر وأين هي بلدة بؤة ؟ وما معنى قوله : تم البحث الذي وقع علي ؟ وقد ذكر التاجر صاحب المکتوب انه مهندس طائفة فرنسا وسماه رجب أو رجب خوجه . فما هذا السر ؟ هل الرجل مسلم كما يظهر من كلامه أو مسلم جعفرافي ( كما تقولون في المنار ) يريد أن يتنفع من فرسة الخلاف بين السوسوي وفرنسا ؟

أوهو مسلم من مسلمي الجزائر وتونس موظف عند فرنسا ويريد أن يخدمها ويخدم سيده المهدي؟ وربما كان قوله « تم البحث » الخ إشارة الى أنهم فقتشوا عليه لكونه جاسوساً من قبل المهدي أو متهماً بالنجس ، والذي حملني على هذا الظن قوله في آخر الجملة ( سَأَمْتُ ) . ويفيد قوله : ( وتَسأل خايفة سيدي المهدي ) أن للمهدي خليفة مقيماً في طرابلس الغرب . والذي يجعل في النفس ريبة من قول صاحب المكتوب هو قوله : « ولا يستخوش هي أبدأ » وقوله : « ما هي أحوال الإخوان مع دولة الأتراك » الخ

أما نحن فنعلم أن للسيد المهدي السنوسي خلفاء في طرابلس وكل بلاد افريقية الشمالية والوسطى وصحاريها ونرجح أن المهندس صاحب المكتوب جاسوس فرنسي كما أنه مهندس ولذلك لم يجاوبه التاجر عن أسئلته

### ﴿ مسيح الهند والمنار ﴾

سبق لنا رد على القائم في الهند المدعي انه المسيح الموعود به وعلى كتابه الذي سماه اعجاز المسيح ، وان كان قوله كالريح ، وسجته دون سبع شق وسطيح ، وقد ترجمت رد المنار عليه الجرائد الهندية ، واذاغته في تلك الممالك القصية . فاستشاط الرجل غضباً ، وملاً النواحي سباباً وصخباً ، والمؤمن ليس بسباب ، ولا بذي ولا صخات ، فهل يكون المرسلون والمسحاء ، من أهل السفه والبذاء ، وهل ينزل الوحي على أهل الألهام ، وتقام الحججة على الأنام ، بالسخرية والاستهزاء ، والقول الهراء ، والاتصار للنفس ، ومكابرة الحس ، والتفجع والتبجح ، والتجرم والتذقح ، كإفعل هذا المدعي في الكتاب الذي لفته في الرد على « المنار » ، فكان مجابة الحزبي والعمار وقد سماه « الهدى والتبصرة لمن يرى » ، ومانعت الهداية بشتم الوري ،

بعد أن أهدي اليها كتابه ، وارسل شتمه وسبابه ، كتب اليها أحد كبار علماء الهند من لاهور كتاباً يشكو فيه من انتشار البدع في الهند وقال فيه « الآفة التي لا تذكر ، والمعاهة التي لا تسطر ، هي فتنة المسيح الدجال الهندي الشهير بـميرزا غلام أحمد القادياني ، فهي لا تنقطع كسير السواني ، وهو في زعمه الباطل مجدد مهدي ملهم محدث مسيح مرسل امام عند شريعة قائلين . ملهم من دنيا ولادين ، والحق انه رجل خيال ختار . بطال شطار ، يدعي الوحي والنبوة ، ويثبت للمسيح النبوة ، ويجرف